وثيقة عامة رقم : AFR 46/028/2004

بيان صحفي رقم : 244

1 أكتوبر/ تشرين الأول 2004

زمبابوي: وفاة شخص آخر في "بورتا فارم" – 11 شخصاً لقوا حتفهم حتى الآن إثر سوء استخدام الغاز المسيل للدموع من قبل الشرطة

مع ارتفاع عدد الخسائر في الأرواح في بورتا فارم إثر سوء استخدام الغاز المسيل للدموع من قبل الشرطة أثناء محاولة إخلاء السكان بالقوة، تكرر منظمة العفو الدولية دعوتها إلى إجراء تحقيق فوري وكامل ومستقل في أفعال الشرطة وحوادث الوفاة التي وقعت إثرها. ومن بين الأشخاص الأحد عشر الذين قضوا نحبهم حتى الآن، ثمة خمسة أطفال تقل أعمارهم عن سنة واحدة.

ففي 22 سبتمبر/ أيلول، ذكرت منظمة العفو الدولية أن عشرة أشخاص لقوا حتفهم في بورتا فارم إثر تعرضهم للغازات المسيلة للدموع. وقد أكد أقارب الأشخاص المتوفين العشرة هذه المعلومات لمنظمة العفو الدولية ضمن شهادات مشفوعة بالقسم.

ومنذ ذلك التاريخ توفي شخص آخر، وهي أنجلين نهامواينسو، وعمرها 46 عاماً. ويقول أقرباؤها إنها أُصيبت بمرض بعد تعرضها للغاز المسيل للدموع في 2 سبتمبر/ أيلول، وطالبوا بإجراء فحص طبي شرعي للجثة.

وقد قدم أقارب المتوفين بلاغات حول هؤلاء الأشخاص الأحد عشر جميعاً إلى مركز شرطة نورتون أو إلى مخفر شرطة بورتا فارم. وبموجب قوانين زمبابوي، حصل أقرباؤهم على أذن مسبق من الشرطة بدفن موتاهم.

ووفقاً لوسائل الإعلام في زمبابوي وجنوب أفريقيا، فقد أنكرت شرطة جمهورية زمبابوي وفاة أي من سكان بورتا فارم إثر حوادث 2 سبتمبر/ أيلول. بيد أن منظمة العفو الدولية تذكر فيما يلي أسماء المتوفين بعد الحصول على أذن بذلك من أقربائهم:
إبن فنغاي ليفسون، وعمره يوم واحد (لم يكن قد أُعطي اسماً بعد)؛ رونالد جوب دانيال (5 أشهر)؛ ماتيلدا ماتشيزا (5 أشهر)؛ يولاندا رونغانو (5 أشهر)؛ موناليزا بندا (7 أشهر)؛ كويكا فيري (30 عاماً)؛ فيولا مبيتزي (30 عاماً)؛ جوليا نميريدزو (32 عاماً)؛ رافائيل تشاتيما (40 عاماً)؛ فاسكو جون (65 عاماً).

وقالت منظمة العفو الدولية: "إن حكومة زمبابوي يجب أن تكفل إجراء تحقيق دقيق وصارم في سلوك الشرطة في بورتا فارم في 2 سبتمبر/ أيلول 2004، بما في ذلك استخدام الغاز المسيل للدموع من قبل أفراد الشرطة ووفاة 11

شخصاً على إثر ذلك، وإعلان نتائج التحقيق على الملأ". وقالت المنظمة: "إنه ينبغي تقديم جميع أفراد الشرطة المسؤولين عن خرق إجراءات الشرطة وانتهاك حقوق الإنسان إلى العدالة".

ومنذ إصدار بيانها العلني الأول بشأن الأوضاع في بورتا فارم، تلقت منظمة العفو الدولية معلومات تزعم أن السكان هناك يتعرضون للترهيب على أيدي شرطة جمهورية زمبابوي.

وأضافت منظمة العفو الدولية تقول: "يجب أن تكفل السلطات الزمبابوية وقف عمليات الترهيب فوراً، وإجراء تحقيق شامل في هذه المزاعم. كما يجب أن يحظى سكان بورتا فارم بالحماية الكاملة التي يقتضيها القانون".

خلفيـــة

في 2 سبتمبر/ أيلول 2004 ورد أن شرطة الشغب والمحاربين القدامى وأفراد "ميليشيا" الشبيبة توجهوا إلى بورتا فارم لإخلاء نحو 10,000 شخص، كان العديد منهم يعيشون هناك منذ العام 1991. وقد تصرفت الشرطة على ذلك النحو متحديةً أمراً من المحكمة يقضي بمنع عملية الإخلاء. ووفقاً لإفادات شهود عيان، أطلقت الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع داخل منازل سكان بورتا فارم مباشرة.

ويعتقد الأطباء الذين أجروا فحصاً طبياً لبعض سكان بورتا فارم بعد حوادث 2 سبتمبر/ أيلول أن أكثر الأشخاص تضرراً من الغاز المسيل للدموع هم الذين كانوا يعانون قبل الحادثة من أمراض من قبيل التدرن الرئوي.

وفي 22 سبتمبر/ أيلول 2004، أعربت منظمة العفو الدولية عن قلقها البالغ بشأن إجراءات الشرطة في بورتا فارم وحوادث الوفاة التي أعقبتها. ونقلت صحيفة "زمبابوي إنديبندانت" الصادرة في 24 سبتمبر/ أيلول وجريدة "بيزنس داي" (جوهانسبرغ) الجنوب أفريقية الصادرة في 28 سبتمبر/ أيلول عن ناطق بلسان شرطة جمهورية زمبابوي قوله إن الشرطة لا علم لها بحوادث الوفيات في بورتا فارم.

Zimbabwe: Another death at Porta Farm - 11 people now dead following police misuse of tear gas